علاقة التفاؤل غير الواقعي بخداع الذات لدى عينتين من المراهقين والراشدين في مدينة بنغازي: (دراسة تنبؤيه مقارنة)

د. عائشة سعيد حمد امتوبل
أستاذ مساعد بقسم علم النفس-كلية الآداب-جامعة بنغازي

المستخلص:

استهدف هذا البحث معرفة حجم العلاقة واتجاهها بين متغير التفاؤل غير الواقعي، وخداع الذات ,وكذلك معرفة تأثير انفراد وتفاعل عاملي الجنس والمرحلة العمرية في متغيري البحث ,كما استهدف البحث التنبؤ بالتفاؤل غير الواقعي من خلال متغير خداع الذات في ضوء المرحلة العمرية ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطي والمقارن,وقد ضمت عينة البحث ثمانين مفحوصاً بواقع (40) من المراهقين مناصفة بين الذكور والإناث ,(40) من الراشدين مناصفة بين الذكور والإناث ,واستخدم أداة للبحث مقياس التفاؤل غير الواقعي من إعداد الباحثة, ومقياس خداع الذات إعداد الخصوصى (2018) , وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط جوهري موجب بين متغير التفاؤل غير الواقعي والدرجة الكلية لخداع الذات وأبعاده لدى المراهقين والراشدين , وأوضحت النتائج وجود تأثير دال لعامل الجنس على متغيري البحث فقد كان متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور في متغير التفاؤل غير الواقعي ,بينما كان متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط درجات الإناث في متغير خداع الذات ,كما وضحت النتائج أنه يوجد تأثير للمرحلة العمرية فى متغيري البحث وكان للمراهقين متوسط أعلى من الراشدين ,كما بينت النتائج وجود تأثير دال لتفاعل الجنس والمرحلة العمرية على متغيري البحث وقد كان للذكور المراهقين متوسط أعلى من الذكور الراشدين ,ومتوسط درجات الإناث المراهقات أعلى من متوسط درجات الإناث الراشدات, كما وضحت النتائج تنبؤ الدرجة الكلية لخداع الذات وأبعاده بالتفاؤل غير الواقعي لدى عينتي البحث بينما لم تسهم الدرجة الكلية لخداع الذات بالتنبؤ بالتفاؤل غير الواقعي لدى عينة المراهقين

الكلمات المفتاحية: التفاؤل غير الواقعي – خداع الذات

أولا- تمهيد:

يعد مفهوم التفاؤل من المفاهيم المهمة في علم النفس بصورة عامة، وعلم النفس الإيجابي بصفة خاصة، ويعتبر من السمات الثابتة نسبياً، والأكثر أهمية وتأثيراً في شخصية الإنسان لارتباطه بالصحة النفسية والجسمية للفرد. وقد برزت دراسة هذا المفهوم في العديد من دراسات علم النفس العيادي، وعلم نفس الصحة، وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي؛ فالتفاؤل من مظاهر تحقيق الرفاهية النفسية التي تؤدى إلى الرضا عن الذات ,وتعزيز الصحة النفسية، فهو نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويتوقع النجاح وحل المشكلات ويستبعد ما خلا ذلك (الأنصاري ، 2002) فالنظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد في الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السلبي ,والتعامل مع المواقف والأحداث السلبية بإيجابية، والإتصاف بالمرونة للوصول إلى الهدف ومواجهة المواقف وحل

المشـــكلات يعد مطلوباً، ومهم فى حياة كل انســـان وهذا ما أطلق عليه "شـــاير وكارفر Scheir Carver التفاؤل (نسيبة,2017).

وبما أننا نعيش عصراً مثقلاً بالمشكلات الاقتصادية، والإجتماعية، والصحية، والسياسية المعقدة، ومتطلبات متزايدة جعلت الفرد يعيش في حالة من الصراعات، ويواجه العديد من العقبات التى تؤدى بدورها إلى تثبيط الدافعية، وتقليل النشاط، وتغير النظرة الإيجابية للمستقبل إلى نظرة سلبية؛ لذا فنحن بحاجة لأن نكون متفائلين، فالتفاؤل يجعل الفرد أكثر تكيفاً مع ظروف الحياة، ومواجهة الضغوط، والتغلب على الصعوبات التى تواجهه بدلاًمن الانصياع للمشكلات، والنظر للأمور بصورة سلبية.

إلاأن المبالغة في التفاؤل تكون في بعض الأحيان بعيداً عن الواقع، وعن الظروف الحقيقية للفرد فيعتبر الفرد نفسه عرضةً لكل ماهو إيجابي، وبعيداً كل البعد عن ماهو سلبي، وهذا الأسلوب اطلق عليه " واينشتاين " Weinstein 1980 التفاؤل غير الواقعي وهو نزعة الأفراد إلى التفاؤل غير الواقعي لأحداث الحياة فى المستقبل (الأنصاري , 2002) ويرى "هينز" Hynes أن التفاؤل غير الواقعي هو اتجاه تهيؤى دائم لدى الفرد يتضمن توقعاته المحتملة للمستقبل على نحو يخالف نتائج الماضى، ومعطيات الحاضر، وذلك فى اتجاه المبالغة في العوائد الإيجابية (زعابطة :2011, 85)، ويضيف "تايلورو براون" Taylor & Brown ,1988 أن التفاؤل غير الواقعي هو شعور الفرد بقدرته على التفاؤل " إزاء الاحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أومظاهر تؤدى إلى هذا الشعور مماقد تسبب أحيانا في حدوث النتائج غير المتوقعة، وبالتالى يصبح الفرد في قمة الإحباط مماقد يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض (مسعودي,2018).

فالتفاؤل غير الواقعي يتسبب في تقدير خاطيء لما يحيط بالفرد من أخطار يجعله يسلك سلوكاً في غاية الخطورة دون أن يعير اهتماماً لما يمكن أن يلحق به من أضرار قد لايمكن تداركها، فالإعتقادات المتعلقة بالحصانة الشخصية أو عدم القابلية للإصابة بالأمراض أو أى حدث سئ تعد خاطئة في معظم الأحيان مما قد تسبب فى حدوث نتائج غير متوقعة والتعرض لمخاطر عدة أهمها المخاطر الصحية حيث يظن الفرد أنه يستفيد أكثر من غيره؛ لأنه في حصانة من الأمراض رغم ارتكابه سلوكيات خطرة (الأنصاري,2001) فالتفاؤل غير الواقعي يعد بمثابة آليات دفاع يستخدمها الآنا لخفض القلق الناجم عن التخوف من الأخطار و التفكير في المستقبل الذى يعتريه الغموض فتتم مواجهة القلق بواسطة التفكير في الأحداث الإيجابية واستبعاد التفكير في الأحداث السلبية (بوطبال،2012, 101) .

والمتفائلون بشكل غير واقعي لديهم إحساس بقيمة الذات والكفاءة ويقيّمون أدائهم بصورة أكثر إيجابية، فهم يتحيزون لذواتهم في توقع الحوادث الإيجابية؛ لتحسين صورة ذواتهم أو هويتهم الشخصية في المواقف الاجتماعية، وبالتالي تقديم أنفسهم تجاه الآخرين بصورة جيدة، ويتخذون من التفاؤل غير الواقعي ملجأ حيث يحسسهم بأنهم محصنون، وبهذا يرتفع تقدير ذواتهم ,ويرتفع إحساسهم بأنهم تغلبوا على المشاكل التي يواجهونها (Milhabet, et al, 2002) ممايدفعهم إلى خداع الذات حتى يمتلكوا نظرة إيجابية للعالم وهو مايسمح بالحفاظ على مزاج جيد والتعامل بإيجابية مع الغير.

فخداع الذات وفقاً لنظرية " تشيك " Cheek, et al,1989 يستخدم كميكانزيم دفاعى للدفاع عن الذات واحترامها وحماية الفرد نفسه من الاعتراف بأخطائه، والحقائق المؤلمة التى تحط من قيمته الشخصية (حسون ,2012) ووصف كلٌ من "بوميستر"Baumeister 1998، و"براون وستاركي " Brown & Starkey,2000 (في الخصوصى, 2018) خداع الذات بإنه أحد آليات الدفاع عن الآنا التى تمكن الفرد من

الحفاظ على احترام الذات ,ويضيف "البورت "أن خداع الذات آليه للدفاع عن الآنا للمحافظة على تقدير الذات؛ كما اشار "بولهوس" 1984 Paulhus إلى أن خداع الذات شكل من اشكال إدارة الانطباع ويظهر مليا فى الحياة اليومية حينما يقدم الفرد نفسه للآخرين بنية تكوين صورة جيدة أو صورة أفضل. وينكر المعلومات التى تهدد ذاته (المرجع السابق)، ويعتبره لوبيزوفوكسجاغر (Lopez & Fuxjager,2012) بأنه تصور إيجابى للذات له فؤائد تكيفية تزيد من صحة الفرد النفسية والجسمية (الوهمية المؤقتة)، وتجعل رؤيته للمستقبل أكثر تفاؤلاً من خلال محافظته على التوجه المستقبلى الإيجابى، وتجنب إدراك التجربة الواعية غير السارة كردود الفعل السلبية للتقليل من الضغوط ، وخفض الفشل وتجنب الأفكار السلبية وتوقع مستوى عالى من النجاح في المساعي الجديدة، إلا إن بعض وجهات النظر ترى أن خداع الذات مشكلة اخلاقية خطيرة يجب التغلب عليها وسنتطرق لذلك لاحقا في الخلفية النظرية.

وترى الباحثة أن كل ماتقدم يعد بمثابة قواسم مشتركة بين مفهومي التفاؤل غير الواقعي و خداع الذات فكلاهما يعد آلية للدفاع عن الذات للتقليل من القلق ,وتحقيق مستوى عال من النجاح، والرضا عن الذات واحترامها والشعور بالسعادة، وتبرير الأخطاء والعيوب، والتقليل من أهميتها، والنظرة الإيجابية المتحيزة للذات التى تتجلى في تجنب الأفكار السلبية، وتوقع الحوادث الإيجابية للتغلب على المشاكل والضغوطات، مما يدفعهم إلى التحريف المعرفى للمعتقدات والأراء بمايتناسب مع معارفهم للتقليل من القلق والتناشز المعرفى ومنع حدوث الخطر، وكلا المتغيرين – التفاؤل غير الواقعي وخداع الذات يعدان محاولات لاواعية، وبعيدة عن الواقع؛ لتجنب الحقائق المؤلمة كتجاهل أعراض الأمراض الجسمية للمحافظة على صحتهم النفسية عن طريق الأوهام الأيجابية.

ومن خلال التداخل والاتفاق بين مفهومي التفاؤل غير الواقعي وخداع الذات نتوقع وجود علاقة إيجابية دالة بينهما، وهذا ما وضحته دراسة هورينز (Hoorens, 1995) التى بينت بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل غير الواقعي، وخداع الذات إلا أن هناك تناقضاً في نتائج الدراسات السابقة فيما يخص المقارنة بين المراهقين والراشدين في متغير التفاؤل غير الواقعي فقد بينت دراسة (كوهن وآخرون Cohn, et al,1995 في الأنصاري ,2001) بأن المراهقين أقل تفاؤلًا مقارنة بالراشدين، كما توصلت دراسة موريسون وآخرون(Morrison, et al,1999)، ودراسة ريجان وآخرون (Regan, etal,1995) إلى أن الراشدين لديهم نزعة للتفاؤل غير الواقعي في حين بينت دراسة ديسكو وهيلمان 1999 Todesco &Hillman أن الراشدين أقل تفاولاً غير واقعي (في الأنصارى,2001).

كما تناقضت الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير خداع الذات فقد بينت دراسة الجميلي (2010) بأن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من خداع الذات، بينما بينت دراسة حسون (2012) بأن طلبة الجامعة ليس لديهم أى خداع ذاتى.

وفيما يخص متغير النوع لمتغيري البحث فقد بينت دراسة الأنصاري (2001)، ودراسة غرغوط (2016)، ودراسة المسعودي(2018)، ودراسة غرغوط، ومسعودي (2022) بأنه لاتوجد فروق بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي بينما توصلت دراسة نسيبة (2017) بأن هناك فروق بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي لصالح الذكور، في حين بينت دراسة فلاق (2014) وجود فروق لصالح الإناث .

وبالنسبة لمتغير خداع الذات فقد بينت دراسة الجميلي (2010) بأن هناك فروقاً بين الجنسين في خداع الذات لصالح الذكور، بينما بينت دراسة أبومرق، وبركات (2016) وجود فروق في خداع الذات لصالح الإناث في

حين توصلت دراسة الخصوصى(2018) بأن هناك فروقاً في الدرجة الكلية لخداع الذات لصالح الذكور بينما لم توجد فروق بين الذكور والأناث في بعد تشوية الحقائق.

في ضوء تضارب نتائج الدراسات السابقة سالفة الذكر فإن للاهتمام الحالى مايبرره إضافة إلى أن متغيري البحث لم يدرسا على المستوى المحلى، والعربي - فى حدود علم الباحثة - وعلى وجه الخصوص في مجال التنبؤ وهذا ماتحاول الباحثة تسليط الضوء عليه.

ثانياً- مشكلة البحث:

مما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالى فى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ماحجم العلاقة واتجاهها بين التفاؤل غير الواقعي، وخداع الذات لدى عينتي البحث الحالي (المراهقين، والراشدين) من الجنسين؟
- هل يوجد تأثير جوهري لعامل النوع بمفرده؟ وهل يوجد تأثير جوهري لعامل المرحلة العمرية (المراهقين ,والراشدين) بمفرده ؟ وهل يوجد تأثير جوهري لتفاعلهما معاً فى متغيري البحث ؟
- هل يعد متغير خداع الذات منبئاً عن التفاؤل غير الواقعي لدى عينتي البحث ؟

ثالثاً- أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى :

- دراسة العلاقة بين متغيري البحث (التفاؤل غير الواقعي، وخداع الذات) واتجاه هذه العلاقة.
- معرفة تأثير انفراد وتفاعل عاملي الجنس والمرحلة العمرية في متغيري البحث .
- التنبؤ بالتفاؤل غير الواقعي من خلال خداع الذات في ضوء المرحلة العمرية .

رابعاً – أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تناولها لمفهوم التفاؤل غير الواقعي بإعتباره أحد المفاهيم السيكولوجية الحديثة نسبياً، والذى يعد مصدراً خطراً على حياة الفرد وصحته؛ لكونه يجعل الفرد يتوقع كل ماهو إيجابي ويستبعد كل ماهو سلبي، نظراً للإعتقاد بالحصانة الشخصية أى عدم القابلية للإصابة بالمرض أو التعرض لأي حدث ضار دون مبررات منطقية لذلك مما يمنعه من أخذ التدابير الوقائية للسلامة مما يسبب في حدوث نتائج ضاره وغير متوقعة.

ومما يؤكد الأهمية النظرية أيضاً أن عناية الباحثين في بيئتنا العربية عامة، والمحلية خاصة بدراسة متغيري البحث (التفاؤل غير الواقعي، وخداع الذات) محدودة للغاية حيث لم تتمكن الباحثة - في حدود علمها – من الحصول على دراسة واحدة تناولت العلاقة بين المتغيرين أو تهدف للتنبؤ بالتفاؤل غير الواقعي مقارنة بالدراسات العربية التى اهتمت بدراسة علاقتة بمتغيرات شخصية أخرى، وهذا ينطبق أيضا على مفهوم خداع الذات حيث لم يتناوله الباحثون فى العلوم السلوكية والإنسانية فى بيئتنا العربية في كتاباتهم وأبحاثهم مقارنة بالباحثين في البيئات الغربية رغم أن مفهوم خداع الذات تكرر ذكره في القرآن الكريم ومن ثم الحاجة ماسة لإجراء دراسات تسهم في إثراء الأطر النظرية، وتقديم إضافة جديدة من خلال مانتوصل إليه من نتائج.

كما أن لهذا البحث أهميتة التطبيقية من خلال إعداد برامج ارشادية من أجل تغيير سلوك الأفراد نحو الأفضل، وخفض التفاؤل غير الواقعي، وخداع الذات، وحثهم على التعامل مع المواقف بواقعية ووعى بعيد عن الأوهام واللاوعى، والتحريف، والخداع .

خامساً- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالعينة المستخدمة فيه ,وهى عينة عشوائية من المراهقين، والراشدين من الجنسين ببعض المدارس الثانوية في مدينة بنغازى، للعام الدراسي 2020-2021 ، ويتحدد البحث أيضا بالأدوات المستخدمة فيه، والأساليب الإحصائية التى تّم اختيارها لتحليل البيانات .

سادساً- تعريف المصطلحات وتحديدها إجرائياً

التفاول غير الواقعي Unrealistic Optimism

يعّرف "بأنه نزعة داخلية عند الفرد تجعله يتوقع احتمالية حدوث الأشياء الإيجابية أكثر مما في الواقع" (Harris & Meddletton,1994.369) .

كما يعّرفه الأنصاري (2001: 194) "بأنه اعتقاد الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع تؤدى إلى هذا الاعتقاد ,حيث يتوقع الفرد غالباً حدوث الأشياء الإيجابية أكثر ممايحدث في الواقع، ويتوقع حدوث الأشياء السلبية أقل ممايحدث في الواقع مما قد يتسبب أحياناً في حدوث النتائج غير المتوقعة، والتى تعرضه بدورها لمخاطر عده أهمها المخاطر الصحية .

وتعّرف الباحثة التفاؤل غير الواقعي إجرائياً في ضوء الأداة المستخدمة في البحث، ويعنى هذا أن التفاؤل غير الواقعي يمثله مجموع الدرجات التى يتحصل عليها الفرد كما يقيسها مقياس التفاؤل غير الواقعي إعداد الباحثة.

خداع الذات Self Deception

يعّرفه (فستنكر 1957 , في حسون, 2012 :249)"بأنه دفاع إدراكى لتضليل أنفسنا لتقبل ماهو زائف أو غير حقيقي لغرض تقليل التوتر النفسى الحاصل جراء التناقضات المتزامنة بين مجموعة من الأفكار والمشاعر والسلوكيات .

كما يعّرفه كولينز (Collins,2000: 13) "بأنه المحاولات اللاواعية من قبل الفرد لتجنب إدراك التجربة الواعية غير السارة كردود الفعل السلبية .

وتعّرف الباحثة خداع الذات إجرائياً في ضوء الأداة المستخدمة في البحث ,وبالتالي فإن خداع الذات هو مجموع الدرجات التى يتحصل عليها الفرد كما يقيسها مقياس خداع الذات إعداد الخصوصى (2018).

سابعاً- الخلفية النظرية

أولاً- التفاؤل غير الواقعي

يعتبر "نيل ونشتاين" Neil Weinstein أول من أطلق على هذا النوع من التفاؤل مصطلح التفاؤل غير الواقعي، وأورد تقريراً هدف إلى الكشف عن نزعة الأفراد إلى التفاؤل غير الواقعي لأحداث الحياة في المستقبل من خلال دراستين؛ واستخلص منهما بأن الناس يعتقدون بأنهم محصنون، لدرجة أنهم يعتقدون أن الحظ السيئ والأحداث المزعجة لاتلحق إلا بغيرهم، و أن الأحداث الإيجابية يزداد احتمال حدوثها لهم بالنسبة للآخرين .(Weinstein,1980)

ويرى "بترسون"Peterson أن التفاؤل ليس مجرد تفكير إيجابي حافل بخبرات التغلب على العوائق مع غياب التفكير السلبي ,بل يوجد نوعين من التفاؤل هما التفاؤل المحدود ويقصد به التفاؤل الواقعي، والتفاؤل غير المحدود ويقصد به التفاؤل غير الواقعي (بوطبال ,2012).

ويضيف ماكينا " Mckenna,1993 " أن التفاؤل غير الواقعي يحدث عندما يخفض الأفراد تقديراتهم أوتوقعاتهم الشخصية لمواجهة الأحداث السيئة، وأيضاً عندما يزيدون من توقع الأحداث الإيجابية، وهذا يمكن أن يرجع إلى الشعور الزائف بالقدرة (الأنصاري,1998 في: مسعودي,2018).

وحسب رأي " شفايتسر" Schweitzer,2002 يتسبب شعور الفرد بالتحصين ضد المخاطر بإعتقادهم بأنهم على الرغم من وجود الخطر إلا أنهم لايحصل لهم مثلما يحصل للآخرين، وهذه النزعة في التفكير تجعل الفرد عرضه للعديد من المشاكل الصحية كالسرطان، وأمراض القلب أو أى أحداث غير مرغوب فيها كحادث سير أو سرقة وهذا الشعور بالتحصين يجعل الفرد يطور سلوكيات خطرة على عكس القابلية للتعرض للخطر التى تجعل الناس يسعون إلى اكتساب سلوكيات صحية (مسعودي,2018) .

وتعّرف الباحثة التفاؤل غير الواقعي بأنه اعتقاد الفرد بأنه أقل عرضة للآذى من غيره، وأنه لن يحصل له إلا كل ماهو إيجابي دون وجود مبرر يجعله واثقاً من ذلك .

وقد اختلفت التسميات التى أُطلقت على التفاؤل غير الواقعي فقد سماه "شفايتسر" Schweitzer, 2002 بالتفاؤل الدفاعي أو التفاؤل الساذج (مسعودي, 2018)، بينما سماه كلاين Klein بتوهم الحصانة أو التفاؤل التحيزي (Klein , 2014) .

وقد ميز "هاريس ,وميد يلتون " Harris & Middleton,1994 بين كل من التفاؤل، والتفاؤل المقارن، والتفاؤل غير الواقعي حيث وضح بأن التفاؤل عبارة عن "نزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الإيجابية بدلاً من حدوث الأشياء السلبية " على حين يعرفان التفاؤل المقارن بوصفه "نزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الإيجابية لنفسه أكثر من حدوثها للآخرين، وتوقع حدوث الأشياء السلبية للآخرين أكثر من حدوثها له " أى إنه يتمحور حول نظرة الفرد إلى الغير، على حين يعرفان التفاؤل غير الواقعي "بأنه عبارة عن نزعة داخل الفرد غالباً لتوقع حدوث الأشياء الإيجابية أكثر ممايحدث فعلاً، وتوقع حدوث الأشياء السلبية أقل ممايحدث فعلا (الأنصارى,2001).

ولقد قدم الباحثون تفسيرات متعددة لفهم مفهوم التفاؤل غير الواقعي فقد فُسرمن **الناحية المعرفية** من خلال قيام الفرد بأخطاء معرفية عندما يتنبى تصورات حول تقدير الخطر المحدق به ومن ثم يحدث له تحريف معرفى ينجم عن الإعتقاد بأن الأحداث الإيجابية تحدث له أكثر مماتحدث لغيره، وهذا يجعله يتخلى عن التصرفات الوقائية، ويعرض نفسه للخطر ,ويقع في مشكلات، لأن شعوره بالإيجابية لا يصاحبه مبررات منطقية (Weinstein,1980).

ويرى "وينشتاين" أن هناك أربعة عوامل معرفية تزيد من التفاؤل غير الواقعي تتلخص فى الآتى :

- قلة التجربة الشخصية بالمشكلة.
- الإعتقاد بأن المشكلة نادرة الحدوث.
- الإعتقاد بأن المشكلة يمكن تجنبها إعتماداً على القدرات والإمكانيات الفردية.
- الإعتقاد بأن المشكلة إذا لم تظهر إلى حد الآن فسوف لن تظهر في المستقبل (يوسفي ,2018) .

كما فُسر التفاؤل غير الواقعي بإنه له **عوامل دافعية** منها الدفاع عن الذات الذى قدمه كلاً من و(اينشتاين وتايلور، وبراون , فى يوسفي ,2018)، وحسب ميلهابت وآخرون (Milhabet et al,2002) أن الأشخاص غالباً مايتحيزون لذواتهم في توقع الأحداث الإيجابية، والسلبية بقصد تحسين صورة تقديرهم لذواتهم وهويتهم الشخصية أى أن الأفراد يتخذون من التفاؤل غير الواقعي ملجأ أو وسيلة، حيث يحسسهم بأنهم محصنون ،وبهذا يرتفع تقديرهم لذواتهم، ويرتفع إحساسهم بأنهم تغلبوا على المشاكل التى يواجهونها غير إن بعض الأحداث

غير القابلة للضبط كالزلازل، والفيضانات يقل فيها التفاؤل غير الواقعي بإعتبارها لاتعود إلى قدرة الأشخاص بل إلى عوامل خارجية وبالتالى لاتهدد تقديره لذاته لأنه مقتنع بأنها خارجة عن إرادته، كما يفسر"تايلور وآخرون"- من خلال دراسته الإمبريقية - التفاؤل غير الواقعي بإعتباره دافعاً يقلل من القلق فالتفكير في المستقبل يصاحبة شعوراً بالقلق؛ بسبب الغموض الذى يعتريه، فيقوم الأفراد بمواجهة هذا القلق بواسطة التفكير بالأحداث الإيجابية،واستبعاد التفكير في الأحداث السلبية (مسعودي,2018) .

كما يفسره " موريسون وآخرون" بقولهم : إن التفاؤل غير الواقعي نتيجة انخفاض نسبة ذكاء الفرد، وقلة امتلاكه للمهارات العقلية ممايؤدى إلى عدم تقدير الأحداث السيئة بشكل جيد (Morrison et al ,1999).

فى حين يصف آخرون التفاؤل غير الواقعي بأنه نزعة الأفراد الأنانية بطبيعتهم والتى تؤثر في معتقداتهم تجاه التقليل من احتمالات وقوعهم في الخطر علما بأنهم يعتقدون بأن تلك الأحداث قد تحدث للآخرين دونهم (الأنصاري ,2001).

ثانياً - خداع الذات

قلة من الناس يسعون دائماً لمعرفة الحقيقة، وكثير منهم ينكرها، ويقنعون أنفسهم بالاستمرار بأمور ليست صحيحة، ويخدعون أنفسهم؛من أجل الحفاظ على شعور من السيطرةعلى الأشياء الأساسية في الحياة معظم الوقت بدلاً من الشعور بالعجز,والضعف، ويعد خداع الذات أحد أساليب الهروب الشائعة التي يستخدمها الأفراد عندما لا يستطيعون أداء مهامهم ؛لمنع أنفسهم من الشعور بالذنب، وفي الوقت نفسه السماح لأنفسهم بالهروب من شئ لا يريدون مواجهته، وبالطبع لا يخدع الأفراد أنفسهم عن قصد ولكن عقولهم اللاواعية التي تأتي بمثل هذه الحيل من أجل حماية سلامتهم النفسية، والشعور بالسعادة وإن كانت وقتية زائفة Greenwald, 1997: (52).

فكثيراً مايميل بعض الأفراد إلى تغيير الحقائق ,وتشويهها والتلاعب بالآخرين وتضليلهم بمعلومات ليست لها علاقة بالموقف، ويغيروا من طباعهم وفقاً للمصلحة الشخصية والراحة النفسية المؤقتة وتجنب كل ما من شأنه أن يسبب ضيقاً أو ألماً , وتقديم مبررات للخطأ مع توجيه اللوم للآخرين، فخداع الذات ينطوى على الجهد المستمرلمقاومة التفكير في الحقيقة غير المرغوب فيها، وبالتالى يتخذه الأفراد كوسيلة للحماية من المعرفة المؤلمة (شيفر Schafer, 1976 , في عرفه ,2019).

ويضيف " تراندس Triandis, 2009 " أن خداع الذات هو رؤية العالم بالطريقة التي يتمني أن يكون عليها الفرد، ويستخدم آماله واحتياجاته ورغباته وتحيزاته وتوقعاته وذكرياته لبناء الطريقة التي يرى بها هذا العالم، علاوة على ذلك فمع اكتساب الأفراد للمعلومات من بيئتهم فإنهم يميلون إلى انتقاء المعلومات الأكثر إيجابية كما يدركونها وليست سلبية والتي تتوافق مع أفكارهم وإن كانت لا تتفق مع الآخرين، والخداع الذاتي قد يحدث لأن الأفراد لا يمكنهم معالجة جميع المعلومات المتاحة في بيئتهم لذلك يختارون المعلومات الإيجابية ويتجنبون المعلومات السلبية (عرفة ,2019).

وأشار"فرويد"Freud في (Goleman,1985) إلى أن خداع الذات قمع مخططاً لتجنب المعلومات المهددة، والتهرب من الإنزعاج أو الألم المرتبط بالتجارب السلبية، وبالتالى خفض مستوى القلق، فى حين نظر إليه" بولهوس "Paulhus بأنه شكل من أشكال إدارة الانطباع، ويظهر ذلك جلياً فى الحياة اليومية حينما يقدم الفرد نفسه للآخرين بنية تكوين صورة جيدة أو صورة أفضل (الخصوصى ,2018). كما يضيف "صمد

Samad أن المخادعون لذواتهم يتبنون معتقدات خاطئة من أجل رؤية ذواتهم في أحسن صورة(Samad,2020).

ويرى " فون هيبل وتريفيرز" (2011) أن خداع الذات قد تطور بغرض تيسير خداع الآخرين إلا أن قوله ظل مجرد خبرة نظرية وكل الأبحاث الإمبريقية لم تأخذ طرحه على محمل الجد، وكان السائد في علم النفس أن خداع الذات موجه فى الأساس نحو الذات ويعد إستجابة دفاعية من الشخص في مواجهة عالم لايتلاءم معه كما يسمح خداع الذات للمرء بأن يضخم ذاته ويزكيها ومن ثم يزيد من ثقته بنفسه .

ويرى جاكوبسون (2016) Jacobsonأن خداع الذات ماهو إلا ضعف في القدرة على التعامل مع الواقع ,بينما أشار إليه سيمث وآخرون(2017) Smith et al إلى أنه آلية داخل الشخص تحصنه وتحميه من تهديد الحمل الزائد للمعلومات .

ونظر إليه" فيستينجر "Festinger1957 بأنه شكل من أشكال التنافر المعرفى وعرفه بأنه تناقض بين الطريقة التى يعرفها الفرد للتصرف وما يجب عليه أن يتصرف فعلياً وكيف يمكن له أن يتصرف (الخصوصى 2018).

وقدم الباحثون تفسيرات متعددة لفهم وتفسير مفهوم خداع الذات سواء من وجهة نظر **نظرية السمات لآلبورت** الذى يرى بأن خداع الذات آلية للدفاع عن الآنا، والمحافظة على تقدير الذات ويضيف بأن الخجل والقلق والكذب بأنواعه ومنه الكذب عن النفس (الخداع) هى سمات شخصية قد تكون مشتركة إذا تعرضوا لنفس المنبه أو فردية إذا تعرضوا إلى منبه مختلف فى موقف محدد (حسون ,2012).

أما **نظرية التحليل النفسى** فيرى فرويد أن خداع الذات هو أحد أساليب الهروب الشائعة من أشياء لايريد الأفراد مواجهتها وبالتالى لايخدع الأفراد أنفسهم عن قصد ولكن عقولهم اللاواعية هى التى تأتي بمثل هذه الحيل من أجل حماية سلامتهم النفسية، والشعور بالسعادة وإن كانت وقتية زائفة من أجل التخلص من الصراع الداخلى بين مكونات الشخصية (Greenwald,1997).

في حين يفسر أصحاب نظرية **التناشز المعرفى** (نظرية التوازن) أن الفرد يلاحظ البيئة من حوله، ومافيها من مثيرات عديدة ويجمع عنها معلومات بصورة صحيحة إلا أنه يكتشف أن المعلومات التى قام بتحليلها تسبب له القلق وعدم الإرتياح وتتنافر مع معرفته الحالية فيميل الفرد إلى تحريف المعتقدات، وانتقاء الأفكار التى تناسب أهدافه الخاصة للتقليل من التناشز المعرفى ,وبالتالى تكون النتيجة خداع الذات (حسون ,2012).

وترى الباحثة أن الفرد قد يلجأ إلى خداع ذاته لعدة أسباب منها:

- لأجل تحقيق الصحة النفسية الزائفة من خلال الأوهام الإيجابية.
- تجنب الأفكار السلبية وتوقع كبير للنجاح في مساعيهم المستقبلية.
- الظهور بصورة إيجابية أمام الأشخاص المهمين فى حياته كالأم والأب ,وهذا من شأنه يمنحه ميزة اجتماعية ويزيد من احترامه لذاته أمام الآخرين.
- كسب المنافسة مع الآخرين.

اختلف العلماء في وجهات النظر فيما إذا كان خداع الذات ضاراً أو مفيداً للفرد والمجتمع حيث يرى العديد من العلماء في المجتمعات الغربية أمثال: لوبيز وفوكسجاغر(2012) Lopez, Fuxjager وسيمث (2017) Smith et al, بأن خداع الذات يعود بالنفع على الفرد حيث يسهم في مرونة الأنا واحترام الذات والثقة بالنفس والشعور بالقيمة، ويخفف من القلق والإكتئاب ويساعد على مواجهة المواقف الضاغطة والتأقلم معها، وحماية نفسه من الإعتراف بالحقائق المؤلمة التى تحط من قيمتة الشخصية والتوجه الإيجابي للمستقبل ويساعد على

الإندماج والتفاعل مع الآخرين، وتحقيق التوازن النفسي ويعتبرونه استراتيجية مفيدة للإقناع، ويساعد على تجنب الأفكار السلبية، وتوقع مستوى عال من النجاح. بينما يرى بعض الباحثين أمثال "ميلي"Mele,2001 " وبوياتسيس وماكي" Boyatzis & Mckee,2005 إن خداع الذات يشوه الواقع، ويعد احساس مؤقت بالسعادة الزائفة، ويدمر الثقة بالنفس والعلاقات الاجتماعية، ويؤدى إلى انخفاض جودة الحياة، وعدم القدرة على تكوين علاقات صحية لإنفسهم وللآخرين، ويؤدى خداع الذات إلى انشطار الذات فجزء من الذات يكذب على الجزء الآخر أى الكذب على النفس وهو غير مرحب به لأنه لايخفف القلق أو الخوف بل يؤدى إلى زيادتهما (الخصوصى,2018).

وترى الباحثة بأن خداع الذات يعد سلبياً وغير مفيد حتى وإن أدى إلى خفض القلق والخوف فيعد ذلك مؤقتاً وسرعان مايدرك الفرد بأنه يخدع نفسه وأنه يستغرق فى الوهم والخيال وأى جانب إيجابي يجنيه من الخداع (كالسعادة والراحة النفسية) يكون زائفاً وسرعان مايزول ويكون الشخص المخادع ضحية تأنيب الضمير وكثرة محاسبة نفسه - خصوصاً إذا كان الخداع بشكل واعى وشعوري عند الأفراد الأسوياء عكس الشخص العصابي – وبالتالى يقع الفرد تحت ضغط التوتر النفسي المصاحب للخداع؛ وهذا مابينته دراسة بوميبلي وآخرون (Pompili et al,2011) بأن خداع الذات يشير إلى نوع من خصائص الشخصية التى ترتبط بشكل سالب بمتغير اللاسواء بأن الشخص العصابي يساعده خداع الذات في البعد عن حقيقة مرضه وعندما يفشل في خداع ذاته فأنه يواجه ألماً نفسياً شديداً ويصبح واعياً بحالته الحقيقية ويكون ادراكه للواقع مشوشاً مما يجعله عرضة للإنتحار.

ثالثاً-العلاقة التفاعلية بين متغيري البحث:

بعد عرضنا للمفهومين السابقين (التفاؤل غير الواقعي ,وخداع الذات) كلاً على حدة يتضح لنا من خلال الإطار النظري بأنهما متغيران متفاعلان فيما بينهما فهناك زملة من السلوكيات التى تظهر على المتفائلين بشكل غير واقعي كالتحيز للذات لتحسين صورة ذواتهم وهويتهم الشخصية وتجنب الأفكار السلبية للتغلب على المشاكل والضغوطات، واتخاذهم من التفاؤل غير الواقعي كألية للدفاع عن الذات واحترامها للتقليل من القلق وتحقيق الشعور بالسعادة والنجاح والرضا عن الذات ,وتوقع الأحداث الإيجابية وتجنب الأفكار السلبية – تعد قواسم مشتركة مع سلوكيات المخادعون لذواتهم.

كما تتضح العلاقة التفاعلية بين المتغيرين عندما يميل الأشخاص لأن يكونوا متفائلين على نحو غير واقعي حيال مستقبلهم؛ ويكون لهذا التفاؤل أصولًا مخادعة للنفس وهذا مابينته دراسة أجريت على مجموعة من الأشخاص ذوي الميل العالي لخداع أنفسهم وتم قياسه بمقياس خداع الذات الذى اعده ساكيم وجور "1979"بأنهم أظهروا تفاؤلاً أكبر من ذوي الميل المنخفض للذات حيال مهمة شاقة حيث اعتبروها تحدياً (أى أن المرء قادر على إنجازها) وليس تهديداً أى أن إنجازها يفوق قدرات المرء وبهذا المعنى يبدو أن التفاؤل المخادع للذات يخلق نبوءة ذاتية التحقيق لأن الثقة فى تحقيق النجاح يدفع المتفائل ؛لأن يكون أكثر مثابرة فى وجه الصعاب وكنتيجة لذلك يحقق المتفائلون مكاسب مالية واجتماعية عديدة مقارنة بنظرائهم الأقل تفاؤلاً (فون هيبل وتريفيرز,2011) .

وفى السياق نفسه نجد أن المخادعين لذواتهم يتسمون بتفاؤل غير واقعي, وهذا يبرر على سبيل المثال الأوهام الإيجابية للخصوم في ساحات القتال فنجدهم يعتقدون أنهم منتصرون وسيحققون النصر بشكل مؤكد وهذا يفسر التفاؤل غير الواقعي، وهذا مانجده أيضاً عند أصحاب المهن المختلفة في الرضا عن العمل والشعور

بالسعادة رغم أن الواقع لايقول ذلك ولكن يعتقدون ذلك من أجل الحفاظ على مزاج جيد والتعامل بإيجابية مع الغير(تريفريس1982,Triveris, في حسون ,2012).

كما يتفق كلٌ من المتفائلين بشكل غير واقعي والمخادعون لذواتهم بأنهم يخفوا عن أنفسهم بأنهم عرضة لتهديد ما كالإصابة بالمرض فهذا يجعلهم في وضعية أفضل إلا أن الفرق بينهما في حالة التفاؤل غير الواقعي يجعل الشخص من وضعه أفضل ليقنع نفسه بينما فى خداع الذات ليقنع نفسه والآخرين أيضاً ليثبت بأنه شريك قوي يمكن الأعتماد عليه سواءٌ في علاقة جنسية أو علاقة عمل؛ وإن كان هذا الضرب من خداع الذات والتفاؤل غير الواقعي يجعلهم أقل قدرة على التعامل مع تهديد صحى وشيك وهذا يساعدهم فى الحفاظ على اقتناعهم بمعتقداتهم تعطيهم إحساساً بالسيطرة على العالم من حولهم وتمتعهم بصحة نفسية زائفة (فون هيبل وتريفيرز,2011).

إن مفهوم التفاؤل غير الواقعي وخداع الذات يظهران التداخل من خلال الرجوع إلى النظرية المعرفية – حسب ماسبق سردها في الإطار النظري في "واينشتاين" حول أسلوب المتفاؤل بشكل غير واقعي المبنية على تغيير الأحداث وتحريفها,وبالتالى طريقة استجابتة لها, وقيامه بإخطاء معرفية كإعتقاده بأن الأحداث الإيجابية تحدث له أكثر مما تحدث لغيره (Weinstein,1980)؛ وهذا يتفق مع المخادع لذاته عندما يميل إلى تحريف المعتقدات وإنتقاء الأفكار والمعلومات والأحداث التى تناسب أهدافه الخاصة. كما أن ميل المتفائل بشكل غير واقعي إلى الدفاع عن الذات طبقاً لوجهة نظر اينشتاين وتايلور يرتبط إيجاباً مع ارتفاع تقدير الذات وبالتالى شعوره بأنه تغلب على المشاكل, وهذا ينطبق على مفهوم خداع الذات حسب وجهة نظر نظرية السمات التى وضحت أن المخادعون لذواتهم يسعون إلى المحافظة على تقدير الذات (حسون,2012 ؛ يوسفي ,2018).

من خلال العرض السابق نجد أن هناك تداخل بين متغيري التفاؤل غير الواقعي وخداع الذات وفى الواقع أن التداخل لايعنى التطابق فمفهوم التفاؤل غير الواقعي متمايز فى مجملة عن خداع الذات إلاأن هناك علاقة متبادلة (نظرياً) بشكل مباشر أو غير مباشر .وبناء على ماذكر أعلاه تتوقع الباحثة وجود علاقة إيجابية وذات دلالة جوهرية بين متغيري البحث .

ثامناً- الدراسات السابقة

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية فيما يتعلق بالجمع بين متغير التفاؤل غير الواقعي ومتغير خداع الذات – في حدود علمها-، وفيما يلي سيتم عرض بعض الدراسات السابقة التى لها علاقة ببعض جوانب البحث الحالي، ونعرضها تبعاً لتاريخ نشرها من الأقدم إلى الأحدث العربية منها والأجنبية على النحو التالى:

دراسة كوهن, ماكفارلين, ياينز, إماى Cohn, Macfa lane,Yanez,Imai1995

هدفت إلى إجراء مقارنة بين عينتين من المراهقين والراشدين في التفاؤل غير الواقعي ضمت عينة المراهقين 376 مراهقا، وعينة الراشدين 160راشدا، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق بين المراهقين، والراشدين في التفاؤل غير الواقعي لصالح الراشدين (الأنصاري ,2001).

وأجرى هورينز (1995)Hoorens دراسة عن العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وبعض متغيرات الشخصية من بينها متغير خداع الذات على عينة قوامها 90 طالباً من إحدى المدارس الثانوية الألمانية مناصفة بين الذكور والإناث, تراوحت اعمارهم بين 15- 18.طبق عليهم مقياس التفاؤل غير الواقعي، وعدد من مقاييس الشخصية من بينها مقياس لخداع الذات, وكشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين التفاؤل غير الواقعي وخداع الذات .

وقام ريجان سنايدر, كاسي (1995) Regan,Snyder,Kassi بدراسة هدفت إلى الكشف عن التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم 60 طالباً ؛طُلب منهم تقدير احتمال تعرضهم لبعض

الحوادث الإيجابية والسلبية لأنفسهم ولإخواتهم وأصدقائهم، وبينت النتائج أن أفراد العينة كانوا أكثر تفاؤلاً غير واقعي بالنسبة لأنفسهم ولإخواتهم وأصدقائهم، وإنهم يعتقدون بأن الأحداث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم.

كما أجرى موريسون,أجوريت,ويلوك Morrison,Agoret ,Willock (1999) دراسة هدفت إلى التعرف على وجود التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الراشدين قوامها 120 فرداً من مقاطعة ملاوي التى تنتشر فيها الأوبئة ,وبينت النتائج أن المفحوصين لديهم اعتقاد بأن الأمراض الوبائية يقل احتمال إصابتهم بها مقارنة بالآخرين مما يؤكد نزعتهم للتفاؤل غير الواقعي .

وقام شيريدان بومان ,ميرغلر Sheridan,Boman,Mergler (2015) بدراسة من بين أهدافها معرفة دورمقاييس السعادة - من ضمنها التفاؤل - فى خداع الذات لدى طلاب الجامعة بلغ عددهم (268) طالباً وطالبة ,وأشارت النتائج إلى أن أولئك الذين لديهم درجة مرتفعة في خداع الذات سجلوا درجات أعلى فى جميع مقاييس السعادة الفرعية الإيجابية من ضمنها التفاؤل من أولئك الأقل فى خداع الذات.

ومن الدراسات العربية التى تناولت التفاؤل غير الواقعي دراسة الأنصاري (2001) والتى هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وبعض متغيرات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من 356 من طلبة الجامعة، واستخدم الباحث مقياس التفاؤل غير الواقعي من إعداده وتكتفى الباحثة بالإشارة للنتائج ذات الصلة بأدبيات وأهداف بحثها ومن ذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي.

ودراسة فلاق (2014) من أهدافها معرفة الفروق في التفاؤل غير الواقعي على عينة ضمت 192من طلبة الجامعة من الذكور والإناث، واستخدم مقياس التفاؤل غير الواقعي من إعداد الأنصاري، وبينت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في التفاؤل غير الواقعي لصالح الإناث.

وقامت نسيبة (2017) بدراسة من بين أهدافها معرفة الفروق بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي على 100مريض بالقولون العصبي، واستُخدم مقياس التفاؤل غير الواقعي إعداد مشاشو 2011 ومن النتائج ذات العلاقة بسياق البحث الحالي وجود فروق بين الجنسين فى التفاؤل غير الواقعي لصالح الذكور.

كما أجرت مسعودي (2018) دراسة من أهدافها التعرف علي الفروق بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي لدى طلاب الجامعة، وضمت عينة الدراسة 200 طالب وطالبة، واستخد م مقياس التفاؤل غير الواقعي إعداد الأنصاري، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي .

كما قامت غرغوط ,ومسعودي (2022) بدراسة من بين أهدافها معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التفاؤل غير الواقعي، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي، واستخدم أداة للدراسة مقياس التفاؤل غير الواقعي إعداد الأنصاري" 2000" ,وبينت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفاؤل غير الواقعي.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة الخاصة بمتغير خداع الذات فقد قام الجميلي (2010) بدراسة من أهدافها التعرف على مستوى خداع الذات، وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في خداع الذات لدى عينة من طلبة الجامعة، تكونت عينة البحث من 800 طالباً وطالبة 411 من الذكور، 389 من الإناث، وتوصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من خداع الذات وأن هناك فروقاً بين الجنسين في خداع الذات لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة حسون (2012) إلى معرفة مستوى خداع الذات لدى عينة من طلبة الجامعة، وضمت عينة البحث 200 من طلبة الكلية التربوية المفتوحة للمعلمين مناصفة بين الذكور والإناث وأسفرت النتائج بأن عينة البحث ليس لديهم خداع ذاتي.

كما قامت أبومرق، وبركات (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى خداع الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين، ضمت عينة الدراسة 235طالباً وطالبة منهم 133 من الذكور، و102 من الإناث واستخدم أداةً للدراسة مقياس الجميلي لخداع الذات، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من خداع الذات، وكذلك وجود فروق بين الجنسين في خداع الذات لصالح الإناث.

وأجرى الخصوصى(2018) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في الخداع الذاتي وأبعاده فى ضوء متغير النوع لدى طلبة الجامعة، ضمت عينة البحث 507 من الذكور والإناث، طبق عليهم مقياس خداع الذات من إعداد الباحث، وبينت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث فى بعدى(النفاق والتبرير) والدرجة الكلية لخداع الذات لصالح الذكور بينما لم توجد فروق بين الذكوروالإناث في بعد تشويه الحقائق.

وأيضاً دراسة عرفه (2019) ومن بين أهدافها دراسة علاقة خداع الذات بالسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة وذلك على عينة قوامها (313) وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية لخداع الذات والدرجة الكلية للسعادة النفسية كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة بين إدارة الإنطباع بوصفه أحد أبعاد خداع الذات والسعادة النفسية بأبعادها ,بينما توجد علاقة سالبة بين التبريركأحد أبعاد خداع الذات، والدرجة الكلية للسعادة وبعدها تقبل الذات.

تعقيب عام عن الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبين مايلي :

- استعانت أغلب الدراسات السابقة بعينات من طلبة الجامعة .
- التناقض والتعارض فى نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى متغيري البحث الحالى (التفاؤل غير الواقعي، وخداع الذات) .
- ندرة الدراسات السابقة – العربية والمحلية- التى تناولت العلاقة بين متغيري البحث الحالي , وكذلك المقارنة بينهما وفقاً للمرحلة العمرية وكل ماأنجز من دراسات كان فى إطار ثقافى مختلف عن ثقافتنا .
- لم تهتم الدراسات السابقة بمجال التنبؤ بالتفاؤل غير الواقعي سواء من خلال متغير خداع الذات أو غيره من متغيرات الشخصية .

تاسعاً - فروض البحث

صاغت الباحثة الفروض التالية لتكون إجابات محتملة لما أثير فى مشكلة البحث من تساؤلات وماحُددت من أهداف:

- يوجد ارتباط جوهري موجب بين التفاؤل غير الواقعي وخداع الذات لدى عينتي البحث (المراهقين والراشدين) من الجنسين.
- يوجد تأثير جوهري لعاملي الجنس والمرحلة العمرية فضلاً عن تفاعلهما معاً فى متغيري البحث.
- يعد متغير خداع الذات منبئاً عن التفاؤل غير الواقعي لدى عينتي البحث.

عاشراً:الإجراءات المنهجية للبحث

1 – المنهج

اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن ومنهج العلاقات المتبادلة فى المنهج الوصفي.

2 – مجتمع البحث

قبل وصف كيفية اختيارعينة البحث الحالي لابد من التعريف بمجتمع البحث الذى أُختيرت منه العينة. وقد شمل مجتمع البحث الطلبة والمعلمين والمعلمات من أربع مدارس ثانوية للبنات والبنين التابعة لمكتب الخدمات

التعليمية البركة وهى مدرسة السيدة رقية ومدرسة شهداء الجنين للبنات، ومدرسة فجر المعرفة ,ومدرسة شهداء الليثي للبنين تم اختيارها من واقع 23 مدرسة لفصل الربيع للعام الدراسي 2020-2021 وسيمثل الطلبة الدارسين بهذة المدارس عينة المراهقين، و المعلمين والمعلمات فى نفس المدارس المختارة سيمثلوا عينة الراشدين، والجدول التالى يوضح عدد الطلبة والمعلمين والمعلمات.

جدول (1) عدد الطلبة والمعلمين والمعلمات من المدارس المختارة للعام الدراسي 2020- 2021.

المرحلة العمرية +النوع / المدرسة	المراهقين(طلبة)		الراشدين (معلمين ومعلمات)		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
مدرسة السيدة رقية	_	523	3	108	634
مدرسة شهداء الجنين	_	214	2	54	270
مدرسة فجر المعرفة	344	_	23	41	408
مدرسة شهداء الليثي	600	_	46	25	671
المجموع	944	737	74	228	1983

- **عينات البحث**

أ- **العينة الاستطلاعية:** تكونت في صورتها النهائية من (60) مفحوصاً بواقع (30) من المراهقين منهم (15)من الذكور تتراوح أعمارهم مابين 15-18, و(15) من الإناث تتراوح أعمارهن ما بين 15-17، و(30) من الراشدين منهم (15) من الذكور تتراوح أعمارهم مابين 33- 51, و(15) من الإناث تتراوح أعمارهن مابين 32- 48 (من المدارس المختارة)، وتم تحليل استجابات هذه العينة للمراهقين والراشدين كلٌ على حده لأجل التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين المراد استخدامهما، والتأكد من وضوح عباراتهما، وسهولة فهم التعليمات من قبل أفراد العينة، والجدول (2) يوضح عدد أفراد الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بمتغيري الجنس والمرحلة العمرية .

جدول (2) عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن =60).

النوع / المرحلة العمرية	الذكور	الإناث	المجموع الكلى
المراهقين	15	15	30
الراشدين	15	15	30
المجموع	30	30	60

ب- عينة البحث الأساسية:

ضمت عينة البحث الأساسية عينتين من المراهقين والراشدين تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بواقع (40) مراهقاً منهم (20) طالبة من مدرسة السيدة رقية ومدرسة شهداء الجنين تراوحت أعمارهن مابين 15-17، و(20) طالباً من مدرسة فجر المعرفة، و مدرسة شهداء الليثي تراوحت أعمارهم مابين 15-18. و (40) راشداًمنهم (20) معلمة تراوحت أعمارهن مابين 33- 49 ، و(20) معلم تراوحت أعمارهم مابين 34-51 تم اختيارهم من نفس المدارس التى اختيرت منها عينة الطلبة والجدول(3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية.

جدول(3)عدد أفراد عينة البحث الأساسية (ن=80).

المرحلة العمرية / النوع / المدرسة	عينة المراهقين (طلبة)		عينة الراشدين(معلمين ومعلمات)		المجموع الكلى
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
مدرسة السيدة رقية	-	10	3	7	20
مدرسة شهداء الجنين	-	10	2	6	18
مدرسة فجر المعرفة	10	-	6	4	20
مدرسة شهداء الليثي	10	-	9	3	22
المجموع	20	20	20	20	80

4- أدوات البحث

- مقياس التفاؤل غير الواقعي (إعداد الباحثة)

اعُتمد فى بناء المقياس على مراجعة الدراسات السابقة التى تناولت مفهوم التفاؤل غير الواقعي كدراسة (ديبيري وزملاؤه Dewberry et al ,1989 في الأنصاري , 2002)، ودراسة فلاق (2014)، ودراسة نسيبة (2017)، ودراسة مسعودي (2018)، وبعض المقاييس التى استخدمت في قياسه، ومنها مقياس الأنصاري (2001)، ومقياس مشاشو (2011)؛ومقياس طاهر(2019)، ومن ناحية أخرى فقد اطلعت الباحثة على التراث النفسي والأطر النظرية التى تناولت التفاؤل غير الواقعي، وتم صياغة 32 بنداً منها 17 بند إيجابي، و15 بنداً سلبياً يجيب عنها المفحوص على مقياس خماسي التدرج، ويتم التصحيح للبنود الإيجابية بإعطاء الدرجات 5,4,3,2,1 بينما البنود السلبية معكوسة 1,2,3,4,5.

وتم حساب صدق المحكمين من خلال عرض المقياس في صورته الأولية - والذى يتكون من (32) عبارة - على أعضاء هيأة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس، وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة العبارات لمفهوم التفاؤل غير الواقعي، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لعينتي البحث. وقد تراوحت نسبة الإتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس مابين (80% -100%) فيما عدا عبارتين كانت نسبة الإتفاق عليها أقل من 80% لذا تم حذفها من المقياس كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات لتناسب عينتي البحث، وقد راعت الباحثة ذلك.

كما قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المفردات من خلال علاقة الجزء بالكل ,وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.310- 0.732 لدى عينة الراشدين وجميعها دالة عند مستوى دلالة احصائية (0.01**,0.05*)؛ أما عينة المراهقين تراوحت معاملات الارتباط ما بين 0.256 - 0.705، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01**,0.05*) والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول(4) معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل غير الواقعي لعينتي البحث خلال الدراسة الاستطلاعية.

عينة المراهقين				عينة الراشدين			
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	**0.453	16	**0.548	1	**0.601	16	**0.565
2	**0.551	17	**0.453	2	**0.561	17	**0.484
3	*0.360	18	*0.322	3	*0.353	18	*0.314
4	*0.284	19	**0.560	4	*0.328	19	*0.31
5	**0.569	20	**0.443	5	**0.572	20	**0.446
6	**0.589	21	**0.677	6	**0.732	21	**0.704
7	*0.313	22	**0.540	7	**0.579	22	**0.582
8	**0.475	23	**0.453	8	**0.453	23	**0.471
9	**0.613	24	**0.471	9	**0.612	24	**0.468
10	**0.565	25	**0.486	10	**0.561	25	**0.495
11	**0.664	26	*0.256	11	**0.680	26	*0.257
12	*0.350	27	**0.684	12	**0.530	27	**0.675
13	**0.705	28	**0.626	13	**0.708	28	**0.638
14	**0.525	29	**0.555	14	**0.525	29	**0.540
15	**0.510	30	*0.401	15	*0.313	30	*0.395

كما تم حساب الصدق التلازمى لمقياس التفاؤل غير الواقعي من خلال ارتباطه بمحك وهو مقياس التفاؤل غير الواقعي إعداد الأنصاري (2001)، وبلغ معامل الارتباط 0.81، 0.80 لعينة المراهقين والراشدين على الترتيب عند مستوى دلالة 0.01.

وبالنسبة لثبات المقياس فقد حُسب بطريقة ألفاكرونباخ لدى عينتي البحث,كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وتم تطبيق معادلة سبيرمان براون وذلك لتعويض النقص فى طول المقياس والجدول (5) يوضح معاملات الثبات المحسوبة.

جدول (5) معاملات الثبات المحسوبة خلال الدراسة الاستطلاعية لعينتي البحث.

الثبات / العينة	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
المراهقين	0.869	**0.90**
الراشدين	0.887	**0.934**

وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 30بنداً، وتتراوح الدرجات بين 30- 150وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التفاؤل غير الواقعي والعكس. ومما سبق تبين أن المقياس يتمتع بمعامل صدق وثبات جيدين ممايدعم إمكانية استخدامه فى البحث الحالي.

- مقياس خداع الذات

من إعداد الخصوصى (2018)، يتكون المقياس في صورته النهائية من 28 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد 12 فقرة للبعد الأول(النفاق)، و8 فقرات للبعد الثانى(تشوية الحقائق)، و8 فقرات للبعد الثالث(التبرير)، يجيب

المفحوص عن فقرات المقياس وفق مقياس خماسي التدرج، ويصحح بإعطاء الدرجات 1,2,3,4,5 للعبارات الموجبة، و5,4,3,2,1 للعبارات السالبة أو المعكوسة. تم حساب صدق المقياس من قبل معده بطريقة صدق المحكمين وكان هناك اتفاق بينهم على فقرات المقياس، كما تم حساب الصدق العاملي، وتشير نتائج التحليل إلى وجود ثلاثة عوامل تم استخراجها، وكانت أغلب التشبعات دالة، ولمزيد من التفاصيل راجع الخصوصى (2018)، كما قام معد المقياس بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلى (علاقة الجزء بالكل)، وتراوحت معاملات الارتباط لإبعاد المقياس بين 0.44-0.71 وجميعها دالة عند مستوى دلالة إحصائية 0.01، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد، والدرجة الكلية وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01.

وفيما يخص ثبات المقياس قام معده بحسابه بطريقة ألفاكرونباخ، وبلغت قيمته 0.81,كما حُسب الثبات بطريقة إعادة التطبيق ووصل معامل الثبات إلى 0.85 ،0.80 ،0.80 ،0.84 لإبعاد المقياس النفاق، وتشوية الحقائق، والتبرير والدرجة الكلية على التوالي، وجميعها دالة عند مستوى دلالة 0.01، ومماسبق نجد أن المقياس يتسم بصدق وثبات مرتفعين ممايشير إلى الثقة في النتائج التى يمكن التوصل إليها من خلال استخدامه.

وفي البحث الحالي قامت الباحثة بحساب صدق مقياس خداع الذات من خلال ارتباط الجزء بالكل "صدق المفردات" حيث حُسبت معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذى تندرج تحته، وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى(0.01**,0.05*) لدى عينتي البحث (عينة المراهقين والراشدين) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول(6) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد لدى عينتي البحث خلال الدراسة الاستطلاعية.

عينة المراهقين						عينة الراشدين					
النفاق		تشوية الحقائق		التبرير		النفاق		تشوية الحقائق		التبرير	
البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط	البند	معاملات الارتباط
1	*0.333	13	**0.518	21	**0.588	1	*0.259	13	**0.525	21	**0.572**
2	*0.279	14	*0.259	22	**0.565	2	*0.286	14	*0.320	22	**0.469**
3	*0.282	15	**0.568	23	**0.439	3	*0.371	15	**0.559	23	*0.412**
4	**0.512	16	*0.343	24	*0.290	4	**0.667	16	*0.315	24	*0.305**
5	**0.587	17	*0.321	25	*0.324	5	**0.464	17	*0.323	25	*0.372**
6	**0.426	18	**0.498	26	*0.323	6	*0.417	18	**0.504	26	*0.378**
7	*0.281	19	*0.332	27	*0.402	7	*0.288	19	*0.358	27	*0.394**
8	*0.372	20	**0.727	28	**0.704	8	*0.390	20	**0.725	28	**0.659**
9	**0.503					9	**0.552				
10	*0.293					10	*0.298				
11	**0.646					11	**0.677				
12	*0.332					12	*0.322				

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد، والدرجة الكلية لمقياس خداع الذات ككل، وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس خداع الذات لدى عينتي البحث.

عينة المراهقين		عينة الراشدين	
البعد	معامل الارتباط	البعد	**معامل الارتباط**
النفاق	0.678	النفاق	**0.781**
تشوية الحقائق	0.571	تشوية الحقائق	**0.712**
التبرير	0.725	التبرير	**0.698**

وفيما يتعلق بثبات مقياس خداع الذات فقد حُسب بطريقة ألفا كرونباخ ,والتجزئة النصفية والجدول (8) يبين معاملات الثبات المحسوبة لدى عينتي البحث خلال الدراسة الاستطلاعية

جدول(8) معاملات الثبات لمقياس خداع الذات لدى عينتي البحث خلال الدراسة الاستطلاعية.

الثبات / العينة / ابعاد خداع الذات	ألفاكرونباخ		التجزئة النصفية بعد التصحيح	
	المراهقين	الراشدين	المراهقين	الراشدين
النفاق	**0.510**	**0.530**	**0.652**	**0.731**
تشوية الحقائق	**0.450**	**0.457**		
التبرير	**0.460**	**0.424**		
الدرجة الكلية	**0.715**	**0.726**		

ومماسبق يتضح أن مقياس خداع الذات يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة مما يدعم إمكانية استخدامه في البحث الحالي .

5- اجراءات التطبيق

قامت الباحثة بتطبيق مقياسي البحث على عينتي البحث (المراهقين والراشدين) كلٌ على حده حسب كل مدرسة، وتم شرح تعليمات كل مقياس, والتأكيد لأفراد العينة على أن مايدلون به من إجابات ستعامل بكل جدية وأمانة علمية وحثهم على التعاون واستيفاء البيانات الأساسية.

6- الأساليب الإحصائية

تم اختيار برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لغرض تحليل نتائج البحث واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط لمعرفة حجم العلاقة واتجاهها بين متغيري البحث.
- تحليل التباين الثنائي.
- معامل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة إدخال المتغيرات المنبئة خطوة واحدة (Enter).

الحادي عشر - عرض النتائج ومناقشتها

أولًا-عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

نص الفرض الأول على مايلي:

يوجد ارتباط جوهري موجب بين التفاؤل غير الواقعي ,وخداع الذات لى عينتي البحث (المراهقين والراشدين) من الجنسين .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين متغيري البحث لدى عينة المراهقين من الجنسين ككل كالآتي:

1- معاملات الارتباط لدى عينة المراهقين من الجنسين ويوضحها الجدول التالي

جدول (9) معاملات الارتباط بين متغيري البحث لدى عينة المراهقين من الجنسين.

العينة	المتغيرات	ابعاد خداع الذات			الدرجة الكلية
		النفاق	تشوية الحقائق	التبرير	
المراهقين	التفاؤل غير الواقعي	**0.538	**0.507	**0.445	**0.643**

يتضح من الجدول أعلاه ارتباط متغير التفاؤل غير الواقعي مع الدرجة الكلية لخداع الذات ,وأبعاده (النفاق ،تشوية الحقائق، والتبرير) لدى عينة المراهقين من الجنسين ارتباطاً جوهرياً عند مستوى دلالة 0.01 . وتتفق هذه النتيجة من حيث وجود علاقة موجبة بين متغيرالتفاؤل غير الواقعي وخداع الذات لدى عينة المراهقين مع دراسة (Hoorens,1995),(Sheridan,et al2015) ,ودراسة عرفه (2019) ويمكن تفسير هذه العلاقة كون متغير التفاؤل غير الواقعي ,ومتغير خداع الذات يعدان أحد آليات الدفاع عن الذات للتقليل من القلق وتبرير الأخطاء والعيوب، ويعتبران محاولات لاواعية لتجنب الحقائق المؤلمة مماتدفع من يتصف بيهما إلى التحريف المعرفي وبالتالي تجنب الأفكار السلبية ,وتوقع الأحداث الإيجابية للتغلب على المشاكل (بوطبال ,2012)؛ وهذا ماوضحته النظرية المعرفية حول أسلوب المتفاؤل بشكل غير واقعي المبني على تغيير الأحداث وتحريفها (Weinstein1980).

فالمتفائلون بشكل غير واقعي لديهم إحساس بقيمة الذات والكفاءة ,ويقيّمون أداءهم بصورة أكثر إيجابية فهم يتحيزون لذواتهم وبالتالي تقديم أنفسهم تجاه الآخرين بصورة جيدة مايدفعهم ذلك إلى خداع الذات (Milhabet et al,2002) .

2- معاملات الارتباط لدى عينة الراشدين من الجنسين والجدول(10) يوضح ذلك

جدول (10) معاملات الارتباط بين متغيري البحث لدى عينة الراشدين من الجنسين.

العينة	المتغيرات	أبعاد خداع الذات			
		النفاق	تشوية الحقائق	التبرير	الدرجة الكلية
الراشدين	التفاؤل غير الواقعي	**0.392	*0.349	**0.449	**0.584**

يتضح من الجدول (10) ارتباط متغير التفاؤل غير الواقعي مع الدرجة الكلية لخداع الذات والبعد الأول (النفاق)، والبعد الثالث (التبرير) لدى عينة الراشدين من الجنسين ارتباطاً جوهرياً بدلالة إحصائية بلغت 0.01 كما ارتبط التفاؤل غير الراقعي بالبعد الثانى لخداع الذات (تشوية الحقائق) عند مستوى دلالة 0.05.

وفيما يخص تفسير علاقة التفاؤل غير الواقعي مع الدرجة الكلية لخداع الذات، وأبعاده لدى عينة الراشدين فلا تختلف عن سابقتها (عينة المراهقين)، ومن ثم لايخرج التفسير الذى نقدمه هنا عما ذكرناه سابقاً، ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى أن متغيري البحث يسعى الأفراد من خلالهما إلى تخفيض القلق ومن المتوقع أن تأتى مترابطة حتى وإن اختلفت العينة ,وبذلك تحقق الفرض الأول.

ثانياً-عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على مايلي:

- يوجد تأثير جوهري لعاملي الجنس والمرحلة العمرية فضلاً عن تفاعلهما معاً في متغيري البحث .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين ثنائى الاتجاه 2 x2.

وذلك للوقوف على مدى تأثير كل من الجنس والمرحلة العمرية (المراهقين / الراشدين) ,والتفاعل بينهما على متغيري البحث والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق فى متغيري البحث لدى عينتي البحث وفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة العمرية.

متغيرات البحث	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
التفاؤل غيرالواقعى	الجنس	1185.800	1	1185.800	20.572	.000
	المرحلة العمرية	2101.250	1	2101.250	36.454	.000
	تفاعل(الجنسxالمرحلة العمرية	616.050	1	616.050	10.688	.002
	الخطأ	4380.700	76	57.641	—	—
	الإجمالى	942268.000	80	—	—	—
خداع الذات	الجنس	787.513	1	787.513	13.941	.000
	المرحلة العمرية	6606.613	1	6606.613	116.952	.000
	تفاعل الجنسxالمرحلة العمرية	1683.613	1	1683.613	29.804	.000
	الخطأ	4293.250	76	56.490	—	—
	الإجمالي	394113.000	80	—	—	—

يتضح من الجدول (11) وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على التفاؤل غير الواقعي حيث بلغت قيمة ف (20.572) وهى قيمة دالة احصائياً عندى مستوى دلالة 0.000 ,كما اتضح من الجدول أيضاً وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس على خداع الذات حيث بلغت قيمة ف (13.941) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.000 ,وبناء على ماذكر أعلاه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل غير الواقعي ,وخداع الذات وفقاً لمتغير الجنس ,ولمعرفة اتجاه هذه الفروق بين الجنسين في متغيري التفاؤل غير الواقعي ,وخداع الذات تم استخدام اختبار" ت" والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة "ت" لمتغيري البحث لدى الجنسين من عينتي البحث.

متغيرات البحث	ذكور		إناث		قيمة ت	مستوى الدلالة	فى اتجاه
	م	ع	م	ع			
التفاؤل غير الواقعى	104.20	9.425	111.90	9.652	-3.610	0.001	الإناث
خداع الذات	72.13	15.482	65.85	9.108	2.209	0.031	الذكور

يتضح من الجدول (12) أن متوسط درجات الإناث أعلى من متوسط درجات الذكور في متغير التفاؤل غير الواقعي، وكانت الفروق جوهرية عند مستوى 0.001، بينما كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث فى متغير خداع الذات عند مستوى دلالة 0.05 أى توجد فروق ترجع لعامل الجنس مؤداها أن الإناث أكثر تفاؤلاًغير واقعي من الذكور، وأن الذكور أكثر خداعاً للذات من الإناث.

وفيما يتعلق بتأثير المرحلة العمرية (المراهقين، والراشدين) فقد أظهرت النتائج حسب الجدول (11) تأثير دال لمتغير المرحلة العمرية على متغير التفاؤل غير الواقعي فقد بلغت قيمة ف (36.454)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلاله 0.000 ,كما اتضح من الجدول أيضاً وجود تأثير دال لمتغير المرحلة العمرية على متغير خداع الذات حيث بلغت قيمة ف (116.952) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.000 أى أنه توجد فروق جوهرية ترجع لعامل المرحلة العمرية (مراهقين، وراشدين) ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار ت والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيمة "ت" لتغيري البحث لدى المرحلتين العمرية.

متغيرات البحث	المراهقين		الراشدين		قيمة ت	مستوى الدلالة	فى اتجاه
	م	ع	م	ع			
التفاؤل غير الواقعى	11318.	4.717	102.93	11.674	5.149	0.000	المراهقين
خداع الذات	78.08	11.448	59.90	6.512	8.728	0.000	المراهقين

يتضح من الجدول (13) أن متوسط درجات المراهقين أعلى من متوسط درجات الراشدين، وذلك في متغيري التفاؤل غير الواقعي ,وخداع الذات فقد كانت الفروق جوهرية عندى مستوى 0.000 أى توجد فروق جوهرية ترجع لعامل المرحلة العمرية مؤداها أن المراهقين أكثر تفاؤلاً غير واقعي، وخداع للذات من الراشدين.

كما يتضح من الجدول (11) وجود تأثير دال لتفاعل متغيري الجنس والمرحلة العمرية على متغيري البحث، وفيما يخص متغير التفاؤل غير الواقعي فقد بلغت قيمة ف (10.688) وهى قيمة داله إحصائياًعند مستوى 0.002، كما اتضح من الجدول أيضاً وجود تأثير دال لتفاعل الجنس والمرحلة العمرية على متغير خداع الذات حيث بلغت قيمة ف (29.804) وهى دالة إحصائياً عند مستوى0.000، وتم حساب المتوسطات الحسابية لتوضيح ذلك كما فى الجدول (14).

جدول (14) متوسطات (م) تفاعل متغيري الجنس والمرحلة العمرية لمتغيري البحث.

متغيرات البحث	ذكور		إناث	
	مراهقين	راشدين	مراهقين	راشدين
التفاؤل غير الواقعى	112.100	96.300	114.250	109.550
خداع الذات	85.800	58.450	70.350	61.350

يتضح من الجدول (14) أن متوسط درجات الذكور المراهقين أعلى من متوسط درجات الذكور الراشدين، ومتوسط درجات الإناث المراهقات أعلى من متوسط درجات الإناث الراشدات ,وذلك فى متغيري البحث (التفاؤل غير الواقعي، وخداع الذات) والشكلان (1) ، (2) يوضحان ذلك.

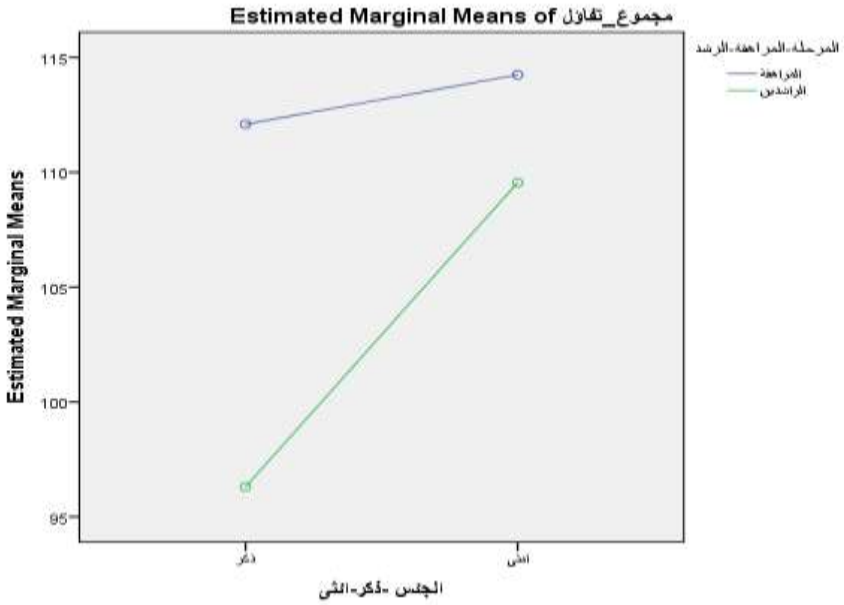

الشكل رقم (1) تأثير تفاعل عامل الجنس مع المرحلة العمرية فى متغير التفاؤل غير الواقعي.

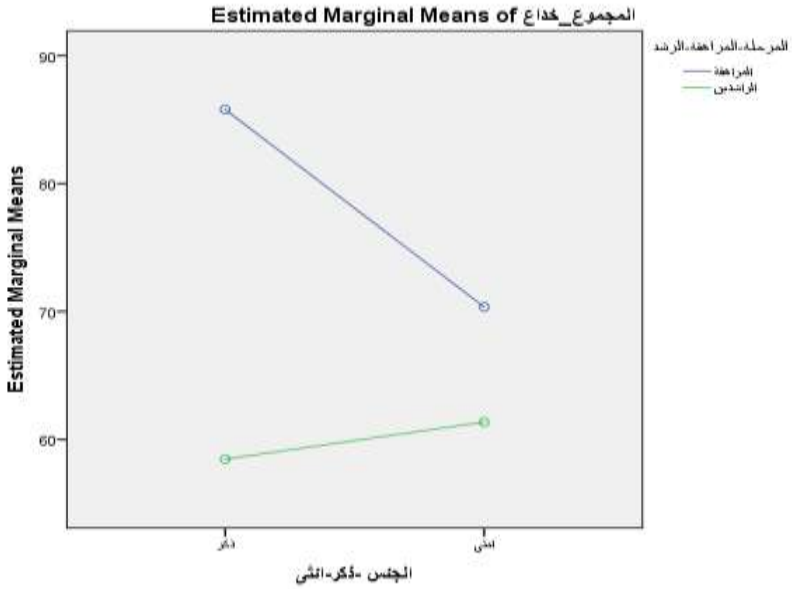

الشكل رقم (2) تأثير تفاعل عامل الجنس مع المرحلة العمرية فى متغير خداع الذات.

لقد بينت نتائج الفرض الثاني الذى ينص على: (وجود تأثير جوهري لعاملي الجنس والمرحلة العمرية فضلاً عن تفاعلهما معاً في متغيري البحث) أنه يوجد تأثير لعامل الجنس على متغير التفاؤل غير الواقعي لصالح الإناث، كما توجد فروق في متغير خداع الذات لصالح الذكور.

فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في متغير التفاؤل غير الواقعي وكانت الفروق لصالح الإناث فقد جاءت هذه النتيجة متعارضة مع دراسةالأنصاري (2001) ودراسةالمسعودي (2018)، ودراسة غرغوط، ومسعودي (2022) التى توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل غير الواقعي ,كما تعارضت مع دراسة نسيبة (2017) التى بينت أن الذكور أكثر تفاؤل غير واقعي ,بينما تتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة فلاق (2014).

وربما تفسر هذه النتيجة كون الإناث أكثر تفاؤل غير واقعي لأنهن يتخذن من التفاؤل غير الواقعي كآلية دفاعية لخفض القلق الناتج عن الخوف من الأخطار أو الأمراض التى قد تصيب عائلتهن نظراً لطبيعتهن العاطفية,وبالتالي يكون تفكيرهن في توقع الأحداث الإيجابية ,واستبعاد التفكير في الأحداث السلبية ورفضها مايشعرهن بالإطمئنان وأنهن محصنات ومن ثم يرتفع تقدير الذات لديهن ,كما إن الأنثى في السنوات الأخيرة تفاقم دورها في ظل الظروف الضاغطة ,وأصبحت أكثر تحملاً لمسؤوليات وأعباء الأسرة فتلجأ إلى تأكيد هويتها الشخصية ، وتمركزها حول ذاتها لتحقيق مكانتها في المجتمع والتأقلم مع الظروف، وبالتالي تتخذ من التفاؤل غير الواقعي أوهاماً إيجابية للاستمرار في أداء مسؤولياتها دون خوف وتردد، وإدراك للمخاطر .

كما ظهرت فروق بين الجنسين في خداع الذات (للذكور متوسط أعلى) وتختلف هذة النتيجة مع دراسة أبومرق وبركات (2015) التي أظهرت أن الإناث أكثر خداع للذات مقارنة بالذكور بينما تتفق مع دراسة (كيسر Kiser,2002 في الخصوصى,2018) ودراسة الجميلي (2010) ، ودراسة الخصوصى (2018) .

ومن التفسيرات المتوقعة لهذه النتيجة أن الذكور يميلون إلى الثقة المبالغ فيها و تضخيم الذات، مماتجعلهم يحاولون الحصول على أقصى استفاده من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين، ويظهر الخداع عندهم بصورة كبيرة خلال أحاديثهم معاً؛ وخاصة العاطفية، والرومانسية حيث يسهب البعض منهم في الحديث غيرالصادق، ويحاول البعض منهم إظهار أنه بطل أو شخصية عظيمة أو يستطيع فعل مالايستطيع أن يفغله الآخرين، وخلال ذلك الأحاديث يتم تزييف الحقائق وتغييرها أو كتمان البعض منها، وتبرير الأخطاء ومحاولة اقناع الآخرين بأنهاعلى صواب وقد يكون كل هذا الخداع للذات بدافع تحسين صورة الذات أمام الآخرين أو الحصول على الراحة النفسية من خلال المديح أو الثناء عليه من قبل الآخرين أو لغرض تحقيق مكاسب شخصية (الخصوصى,2018)؛ وقد يكون سبب لجؤ المراهق إلى خداع الذات من خلال سرد قصص وأوهام وأساطير تخلو من أي منطق وعقلانية لكي يحمي نفسه من مرارة الواقع ويشعر بالسعادة والنشوة والنجاح والانتصار الذى لم يحققه، ويعطيه المكانة العظمى التى يطمح لها ولم يستطع تحقيقها (بركات ,2021) .

كما بينت النتائج وجود تأثير دال للمرحلة العمرية (المراهقين، الراشدين) على متغيري البحث وكانت النتيجة في اتجاه المراهقين في متغيري البحث وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (كوهن وآخرون Cohn ,1995 في الانصاري ,2001)، ودراسة موريسون وآخرين Morrison et al (1999) التى بينت أن الراشدين أكثر تفاؤلاً غير واقعي من المراهقين، وتختلف النتيجة مع دراسة الجميلي (2010)، ودراسة حسون (2012) التى بينت أن الراشدين لديهم خداع للذات .

ولعل السبب في وجود تأثير للمرحلة العمرية في متغيري البحث (التفاؤل غير الواقعي، وخداع الذات) لصالح المراهقين نظراً لأمتلاكهم بعض الخصائص النفسية التى من بينها الاندفاع والتعجل والحماس، والاستعراض والجرأة وروح المغامرة وحب الظهور ممايدفعهم إلى تحسين صورة تقديرهم لذواتهم وهويتهم

الشخصية، وخصوصاً في هذه المرحلة يحتاجون إلى تأكيد الهوية، وهذا ماأشارت إليه نظرية الدفاع عن الذات بأن الأفراد يتخذون من التفاؤل غير الواقعي ملجأ يحسسهم بأنهم محصنون وبالتالي يرتفع تقديرهم لذواتهم، ويرتفع احساسهم بأنهم تغلبوا على المشاكل التى يواجهونها في هذه المرحلة الحرجة التى يمرون بها ومايتبعها من ارهاصات وازمات.(يوسفي,2018)، و يلجأ المراهقون أيضا إلى خداع الذات كتبرير لبعض سلوكياتهم وتقليل القلق والتوترالمتبع لهذه السلوكيات (عطاالله ,2019). ولعل السبب في عدم وجود تفاؤل غيرواقعي وخداع الذات لدى الراشدين نظراً لوعيهم بالتخطيط المنطقي الذى يقوم على حقائق منطقية مجردة ومعتقدات عقلانية بعيدة عن التحريفات المعرفية فنجدهم مندمجين مع الواقع وتفاؤلهم واقعي ولايفكرون فيما يصعب عليهم تحقيقه (غرغوط , 2022).وهذا مأكدته " شاروت" بقولها إن التفاؤل غير الواقعي يصل إلى أدنى درجاته في فترة منتصف العمر بسبب التوتر الذى يصل ذروته في هذه الفترة بسبب مشاكل رعاية الأطفال والآباء المسنين، ومتابعة حياة مهنية مزدوجة ممايقلل من التفاؤل غير الواقعي (موديت ,2021).

كما بينت نتائج الفرض الثاني أنه يوجد تأثير للتفاعل بين الجنس والمرحلة العمرية على متغيري البحث وقد كان للذكور المراهقين متوسط أعلى من الذكور الراشدين، ومتوسط درجات الإناث المراهقات أعلى من متوسط درجات الإناث الراشدات، ولم تتمكن الباحثة من الحصول على دراسة سابقة تتناول تأثير التفاعل بين الجنس والمرحلة العمرية على متغيري البحث كل على حده أو كلاهما معاً تدعم أو تناقض نتائج هذا الفرض ولكن تفسير هذه النتيجة يرجع إلى الأسباب التى سبق ذكرها فيما يخص الفروق بين الجنسين والمرحلة العمرية في متغيري البحث. ومماتقدم نرى أن الفرض الثاني تحقق بشكل تام.

ثالثاً-عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

نص الفرض الثالث من فروض على مايلى:

- يعد متغير خداع الذات منبئاً عن التفاؤل غير الواقعي لدى عينتي البحث .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الانحدار المتعدد لدى عينتى البحث كما هو موضح فى الجدولين التاليين.

جدول (15) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتفاؤل غير الواقعي من خلال متغير خداع الذات وأبعاده لدى عينة المراهقين من الجنسين.

	معامل الإنحدار B				R	R^2	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
	الأبعـــــــــــــاد			الدرجة الكلية				
المنبئات	النفاق	تشوية الحقائق	التبرير	خداع الذات ككل	0.646	0.417	8.592	0.000
	**.855	.585	* .683	—				

يلاحظ من الجدول (15) أن معامل الارتباط المتعدد للمنبئات - مجتمعة – قيمته 0.646، وهو دال عند مستوى (0.000)، وبلغت القيمة الفائية 8.592، وبتربيعه (R^2) فإن نسبة التباين في التفاؤل غير الواقعي بمعلومية كل المنبئات مجتمعة كانت 41,7%. وكان للبعد الأول، والبعد الثالث أثر أكبر على التفاؤل غير الواقعي وهذا ماوضحته قيمة (B)، أما البعد الثاني (تشويه الحقائق)، لم يكن له إسهامٌ يذكر بينما الدرجة الكلية لخداع الذات لم تسهم فى تنبؤ بالتفاؤل غير الواقعي وتم حذفها من البرنامج.

جدول (16) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتفاؤل غير الواقعي من خلال متغير خداع الذات وأبعاده لدى عينة الراشدين من الجنسين .

المنبئات	معامل الإنحدار B			R	R^2	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
	الأبعـــــــــــــاد			الدرجة الكلية			
	النفاق	تشوية الحقائق	التبرير	خداع الذات ككل			
	.750	*1.156	**1.767	.037	0.468	7.687	0.000

يلاحظ من الجدول (16) أن معامل الارتباط المتعدد للمنبئات - مجتمعة – قيمته 0.684، وهو دال عند مستوى (0.000)، وبلغت القيمة الفائية 7.687، وبتربيعه (R^2) فإن نسبة التباين في التفاؤل غير الواقعي بمعلومية كل المنبئات مجتمعة كانت 46,8 %.وكان المنبئان (تشوية الحقائق , والتبرير) لهما أثر كبير على التفاؤل غير الواقعي وهذا ماوضحته قيمة (B) بإستثناء بعد النفاق والدرجة الكلية لخداع الذات لم يكن لهما أسهاما يذكر.

لم تتمكن الباحثة من الحصول على دراسة سابقة تنبؤية مقارنة بين عينتي البحث من المراهقين والراشدين تتفق أو تتناقض مع نتائج هذا الفرض، ويمكن تفسير النتيجة أى تنبؤ أبعاد خداع الذات بالتفاؤل غير الواقعي لدى عينتي البحث بإعتبار أبعاد خداع الذات تتضمن التحريف المعرفى، وتشوية الحقائق للتغلب على المشاكل، وتبرير الأخطاء وتحسين صورة الذات، والتمتع بالصحة النفسية الزائفة، وتحقيق الرفاهية من أجل تدعيم الإنتاجية والتحفز,والتحكم فى الأحداث الخارجية والتى تعد كلها أوهام إيجابية هذا ما يتصف به المتفائلون بشكل غير واقعي (Jefferson et al,2017).

وفي ضوء ماتوصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن أن نقدم **التوصيات** التالية :

- حث المتخصصين على إجراء دورات تدريبية وبرامج توجيهية وإرشادية للأفراد من أجل التفريق بين التفاؤل الواقعي (المطلوب) ، والتفاؤل غير الواقعي وماله من تبعات سلبية منها الحصانة الشخصية الزائفة ضد المرض التى تعد خطر على الصحة العامة للأفراد.
- الحث على إجراء المزيد من الدراسات حول متغيرات البحث الحالي لتعاضد هذه الدراسات نتيجة البحث الحالي.

المقترحات:

من خلال البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

- دراسة العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وخداع الذات وفق بعض المتغيرات الديموجرافية مثل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والتخصص الأكاديمي .
- إجراء دراسات ارتباطية بين مفهوم التفاؤل غير الواقعي ومتغيرات أخرى كسمة القلق، وتقدير الذات، والسعادة، والتنشئة الأسرية.
- إعداد برامج إرشادية لخفض مستوى التفاؤل غير الواقعي وخداع الذات .
- إجراء دراسات عبر ثقافية حول التفاؤل غير الواقعي وخداع الذات .

قائمة المصادر:

أولاً-المصادر العربية:

- أبومرق, جمال وبركات، زياد (2016) .الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بخداع الذات لدى عينة من طلبة جامعتي الخليل والقدس المفتوحة . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد الثلاثون (2) ص ص 243 – 274 .
- الأنصاري، بدر محمد (2001) .إعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى عينة من الطلبة والطالبات في الكويت .مجلة دراسات نفسية ,المجلد الحادى عشر (2) ,رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ,مصر, ص ص 194- 243 .
- الأنصاري، بدر محمد (2002).التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت .مجلة العلوم التربوية والنفسية ,المجلد الثالث (4),ص ص 1-31 .
- بركات، زياد (2021). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع فى خفض خداع الذات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فى محافظة طولكرم .مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية ,المجلد السادس (2) , ص ص 26- 61 .
- بوطبال، سعد الدين (2012) دور التفاؤل غير الواقعي فى ارتكاب الحوادث المرورية لدى السائقين الشباب . مجاة دراسات نفسية وتربوية، العدد(9) ,مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، المركز الجامعي غليزان .
- الجميلي، كريم حسين (2010).خداع الذات وعلاقته بالخجل الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة . رسالة دكتوراه ,كلية التربية ,الجامعة المستنصرية.
- حسون، سناء طيف (2012). الثقة بالنفس وعلاقتها بخداع الذات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة .مجلة كلية التربية، العدد الثاني, ص 247-272 .
- الخصوصى ، أيمن منير (2018) ,التنبؤ بالخداع الذاتي من التفكير الأخلاقي ووجهة الضبط لدى طلبة الجامعة .مجلة العلوم التربوية ,العدد الرابع ,الجزء الأول ص ص 405- 485 .
- زعابطة ، هاجر سيرين (2011).علاقة التفاؤل غير الواقعي بسلوك السياقة الصحي لدى السائقين , رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر ,باتنة ,الجزائر .
- طاهر، محمد عبد الكريم (2019).بناء وتطبيق مقياس التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة المرحلة الأعدادية .مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد السادس عشر (63)، ص ص 235- 267 .
- عرفة، عبد المنعم (2019).علاقة خداع الذات بالسعادة النفسية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .مجلة كلية التربية , جامعة الأزهر ، العدد (183),الجزء الثالث ص ص 215-302
-عطا الله، مصطفى محمود (2019).اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين صعوبات التنظيم الانفعالي وخداع الذات لدى طلاب الجامعة. كلية التربية، المجلد الخامس والثلاثون (2)، ص ص 249- 284 .
- غرغوط،عاتكة (2016) علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعات بسكرة الوادي ورقلة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة لبليدة, الجزائر .
- غرغوط، عاتكة ومسعودي، مروة (2022) التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعة الوادي- مجلة المجتمع والرياضة، المجلد الخامس (2) ص ص 283-297.
- فلاق، نبيلة (2014) .التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى الطلبة ,رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ,جامعة الجزائر.
- فون هيبل، وليام وتريفيرز، روبيرت (2011) .خداع النفس "الأصول التطورية والسيكولوجية" ترجمة طارق عثمان ، منصة معنى .
- مسعودي ، مروة (2018) .علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي " دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي" رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى
- مشاشو,قرمية (2011).علاقة التفاؤل غير الواقعي بسلوك التدخين لدى المدخنين "دراسة مقارنة بين المدخنين المصابين وغير المصابين بسرطان الرئة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية.
- موديت ، جيسيكا (13, 2021مايو). كيف يؤثر التفاؤل غير الواقعي على قراراتنا ومستقبلنا https://www.bbc.com
- نسيبة، مشري (2017) . سمات الشخصية (الانبساط والانطواء) وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى مرضى القولون العصبي "دراسة ميدانية بالمؤسسة الإستشفائية العمومية الزهراوي بالمسيلة "، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
-يوسفي ، نعيمة (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى المعاقين حركيا " دراسة ميدانية بولاية الوادى" رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى.

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Collins,K.A.(2000).Interpreting the MMPI-2 K Scale: Self – deception and impression management revisited . M.A., University of Windsor.

- Goleman, D.(1985). Vital lies,simple truths: The psychology of self deception .Simon and Schuster . New York.
- Greenwald, A . G.(1997). Self -Knowledge and self-deception : Further consideration . In M.S. Myslobodsky(Ed.),The mythomanias: The nature of deception and self-deception (PP. 51-72). Lawrence Erlbaum Associates , Mahwah, New Jersey.
-Harris, P.,&Middleton,W. (1994).The illusion of control and optimism about health: On being less at risk but no more in control than others. ***British Journal of Social Psycholo gy***, 33(4),369-386 https://doi.org/10.1111/j.2044- 8309.1994.tb01035
-Hoorens,V. (1995) .Self-favoring baises self- presentation,and self- other asymmetry in social comparison. ***Journal of Personality***,63 (4), PP.793-817.
-Jacobson,A.(2016).Self-deception.In T.K. Shackelford & V.A. Weekes- Shackelford (eds.), Encyclopedia of Evolutionary Psychological Science (1-3).Available at: https://doi.org/10.1007/978-3-319-16999-61870-1)
- Jefferson,A .,Bortolotti, L.,& Kuzmanovic,B. (2017) . What is unrealistic optimism? Consciousness and Cognition: An International Journal 50, 3-11. https://doi.org/10.1016/j.concog.2016.10.005
-Klein,W.M.P .Optimistic bias .Retrieved 26 September 2014 from.
-Lopez, J.K., & Fuxjager, M.J(2012). Self-deception ‘s adaptive value: Effects of positive thinking and the winner effect, ***Consciousness and Cognition,*** 21 , PP.315-324.
-Milhabet, I, desrichard, O,verlhiac,j f (2002). Comparation sociale et perception des risque, l optimisme comparatif.In beauvois j. l, joule,r. V,monteil, j.m (eds). Perspectives cognitives et conduit ,tone 8(215-245) rennes: prosses universitaire de renne.
-Morrison,V ., Ager,A.,& Willock,J. (1999).Perceived risk of tropical diseases in Malawi: Evidence of unrealistic pessimism and the irrelevance of beliefs of personal control. ***Psychology , Health and Medicine,***4(4) ,PP.361-368.
-Pompili, M., Iliceto, P., Luciano,D., Innamorati, M.,Serafini, G., Casale,D., Tatarelli,R., Girardi,P.,& Lester, D.(2011).Higher hopelessness and suicide risk predict Iower self –deception among psychiatric patients and non –clinical individuals. Riv Psichiatr,46(1),24-30
-Regan,P.C.,Snyder,M.,& Kassin, S.M.(1995).Unrealistic optimism: self-enhancement or person positively. ***Personality and Social Psychology Bulletin,*** 21 (10),PP.1073-1082. https://doi.org/10.1177/01461672952110008
-Samad ,Z .(2020).Self- Deception : Adopting False Beliefs for a Favorable Self- View. https://ssm.com/abstract=367392
-Sheridan , Z.,Boman, P., Mergler, A.,& Furlong , M.(2015) . Examining Well –being , anxiety ,and self- deception in university students .***Cogent Psychology*** ,2 (1),PP.1-17.
-Smith., M., Trivers ,R.& Hippel, W .(2017) .Self- deception facilitates interpersonal persuasion ***.Journal of Economic Psychology*** ,(63),PP.93-101.
-Weinstein, N.D. (1980).Unrealistic optimism about future life events***. Journal of Personality and Social Psychology***.(39),PP.806-820.